Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol.7, No.4 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2025.070412 **Pages: 117-127**

كتاب الأضداد لأبي بكر بن الانباري دراسة وصفية

م. م. مها علي جعفر
معهد الفنون الجميلة للبنات الكرخ الثالثة، بغداد، 32001، العراق.
qaaz934@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة (كتاب الأضداد لابي بكر بن الأنباري دراسة وصفية). إذ اتبعت الباحثة المنهج التاريخي الوصفي في بحثها، إذ قسمت البحث الى مقدمة وفصول ثلاثة منها اشتملت من مادة الأضداد، وجاء البحث من ثلاثة مباحث لسيرة أبي بكر بن الأنباري إذ تناولت الباحثة في المبحث الأول: معنى الأضداد، والمبحث الثاني: وصف عام لكتاب (الأضداد) لابن الأنباري ومنها سبب التأليف، منهجه في الكتاب، وفي ترتيب الألفاظ، وفي الشروح. أما المبحث الثالث أخذت أنواع الأضداد في الكتاب لابي بكر الأنباري ومنها (الأضداد في الأسماء، الأضداد في الأفعال، الأضداد في الحروف، الأضداد في المصادر، الأضداد في الحروف، الأضداد في الضمائر، الأضداد في الأصوات، الأضداد في الإعلام، الأضداد في الألوان)، وفي نهاية البحث توصلت الباحثة الى نتائج عدَّة يمكن أجمال منها ما يأتي:

1- أنَّ ظاهرة الأضداد موروث عربي نشأ مع اللغة وترعرع فيها وقد جرى على ألسنة العرب، فلا يمكن إنكاره فكل موروث عربي له قدسيته وله الحق بالحفاظ عليه.
2- أبان البحث علمية ابن الأنباري الكبيرة وثقافته العالية.
3- كشف البحث عن تعلق العلماء باللغة العربية ودفاعهم عنها ويعدُّ ابن الأنباري مثالاً لذلك إذ أنه ألف كتابه دفاعاً عن العربية ومن تطاول عليها.
4- أعتنى ابن الأنباري بالسماع والقياس وقد ركن إليهما في كتابه مورداً للكثير من الشواهد القرآنية والحديث الشريف والأبيات الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الأضداد، أبو بكر بن الأنباري، المعاجم العربية، الظواهر اللغوية، الدلالة السياقية.

The Book of Opposites by Abu Bakr ibn al-Anbari: A Descriptive Study

Asst. Lect. Maha Ali Jaafar
Fine Arts Institute for Girls, Karkh3, Baghdad, 32001, Iraq.
qaaz934@gmail.com

Abstract

The current research aims to examine (The Book of Opposites by Abu Bark in al-Ansari: A Descriptive Study). The researcher followed a descriptive historical approach in her research, dividing the research into an introduction and three chapters, each of which included material on opposites. The research comprised three sections on the biography of Abu Bark in al-Ansari. The first section addressed the meaning of opposites, and the second section presented a general description of in al-Ansari's book (Opposites), including the reason for its composition, his approach

to the book, his methodology for arranging words, and his methodology for commentary. The third section examined the types of opposites in the book by Abu Bark al-Ansari, including (opposites in nouns, opposites in verbs, opposites in letters, opposites in sources, opposites in letters, opposites in pronouns, opposites in sounds, opposites in names, and opposites in colors). At the end of the research, the researcher reached several conclusions, some of which can be summarized as follows:

1- The phenomenon of opposites is an Arab heritage that originated with the language and was nurtured within it. It has been spoken by Arabs. It cannot be denied, as every Arab heritage has its own sanctity and the right to be preserved.
2- The research demonstrated in al-Ansari's great scholarship and high culture.
3- The research revealed scholars' attachment to the Arabic language and their defense of it. In al-Ansari is a prime example of this, as he wrote his book in defense of Arabic and those who attacked it.
4- In Al-Ansari paid attention to listening and analogy, and he relied on them in his book, providing a source of many Qur'an evidence, the Noble Hadith, and poetic verses.

Keywords: Opposites, Abu Bakr ibn al-Anbari, Arabic dictionaries, linguistic phenomena, contextual meaning.

المقدمة

إن اللغة العربية أكثر اللغات بلاغة وفصاحة، وأجملها لفظاً، وأغزرها بالمعاني المميزة، والصور الجميلة وهي بذات الوقت مليئة بالمعاني القوية المحكمة، فأختارها الله سبحانه لتكون لغة القرآن، ولسان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لغة هيمنت على الأرواح عزيزة، وقد سار العلماء بحثاً وتقصياً فيها لكشف كنوزها، وخفايا صورها، يدفعهم لذلك حسهم الديني وإيمانهم بضرورة الحفاظ عليها كونها تمثل تراثنا العظيم، وإن الألفاظ المختلفة المعاني تمثل جزءاً مهماً من ذلك التراث، و ظاهرة الأضداد واحدة من تلك الألفاظ التي دار حولها الجدال والبحث والتساؤلات وألفت فيها الكتب ويمثل كتاب (الأضداد) لأبن الانباري النتاج الضخم والناضج في هذا المجال على ما يحويه من ألفاظ متضادة مجموعة فيها من الشرح والتوضيح ما يشهد لجهود صاحبه، وقد عمدّت في هذا البحث لدراسة كتاب الأضداد لأبن الانباري دراسة وصفية. أنما جاء كتابه مسبوقاً بمقدمة ابتدأها الحمد والثناء لله سبحانه وتعالى والصلاة على نبيه الكريم مبيناً مراده من كتابه وسبب تأليفه والغاية منه وعلى ما أشتمل من مادة للأضداد[1] وقد جاء البحث على ثلاثة مطالب تسبق بمقدمة فيها تبيان للموضوع وتمهيد فيه سيرة أبي بكر بن الأنباري والمطالب هي:

المطلب الاول: معنى الأضداد
المطلب الثاني: وصف عام للكتاب.
المطلب الثالث: أنواع الأضداد في الكتاب.
ثم ذيل البحث بخاتمة وأهم النتائج والمصادر.

التمهيد

- **سيرة أبن الانباري**

أسمه: ((أبو بكر محمد بن قاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو بكر الأنباري))[2] وقد ذكرت بعض معجمات الرجال (بن الحسين)[3] وبعضها (ابن الحسن) [4] وكان أبن الأنباري له علاقة وثيقة بالأدب وأكثر الناس حفظاً له وكان صدوقاً، وأبوه عالماً بالأدب موثوقاً في الرواية، سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وقيل إن أبن الأنباري كان يحفظ قرابة ثلاثمائة ألف بيت من الشعر[4].

- **مولده ووفاته**

ولد ابو بكر الانباري عام (271ه) واختلفت التراجم في تاريخ وفاته ما بين (327هـ) و(328هـ) وقد رجحّ القفطي عام (327هـ) تاريخاً وفاته [2].وقد أختلف العلم عن شيخه أبي العباس (ثعلب) ويعدُ أبن الانباري شيخاً وعالماً من علماء المدرسة الكوفية.[2]

- **التعليم والتكوين العلمي:**

حظي الأنباري بتعليم لغوي وأدبي معمق على يد كبار علماء اللغة في بغداد، التي كانت آنذاك مركزا للعلوم والآداب في العالم الإسلامي. تلقى علوم النحو والصرف والبلاغة واللغة العربية على أيدي مشاهير النحاة والبلاغيين، مما أكسبه معرفة واسعة ومهارة عالية في تحليل اللغة العربية وأصولها.

- **منهجه العلمي وأسلوبه:**

تميز الأنباري بأسلوبه الدقيق والمنهجي في جمع وتحليل المفردات اللغوية، لاسيما في مجال الأضداد والمقابلات. اعتمد في دراسته على جمع الأمثلة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأشعار العرب، والنثر العربي القديم، مما جعله مرجعًا مهمًا لفهم ظاهرة الأضداد في اللغة. كان يركز على توضيح كيف يمكن لكلمة واحدة أن تحمل معانٍ متضادة في سياقات مختلفة، مبرزًا بذلك عمق اللغة العربية وغناها التعبيري. وقد ساعده ذلك في تأسيس علم مستقل لدراسة الأضداد كظاهرة لغوية قائمة بذاتها.

- **أثره وإرثه العلمي:**

كان ابن الأنباري له تأثير عميق في مجال اللغة العربية، حيث وضع حجر الأساس لدراسة الأضداد بطرق علمية ومنهجية. اعتمد عليه العلماء واللغويون فيما بعد مصدرا رئيسا لفهم تعقيدات اللغة. إلى جانب كونه لغويًا، فقد أثرى المكتبة العربية بالعديد من الأفكار التي تساهم في تطوير الدراسات اللغوية، وفتح آفاقًا جديدة للبحث في البلاغة والنحو.

- **شيوخه**

أخذ أبن الانباري العلم عن كثير من علماء عصره وقد ذكرت هنا أشهر من أخذ عنهم بغية الاختصار وعدم الاسهاب ومنهم:

- أبو العباس الكديمي.
- أسماعيل القاضي.
- أحمد بن الهيثم البزاز.
- ثعلب[5].

- **تلاميذه:**

- أبو علي القالي.
- أبو جعفر النحاس.
- الدارقطني[4].

- **مؤلفاته:**

ألف أبن الانباري عدداً من المصنفات في علوم مختلفة وأشهر كتبه أوردها على النحو الآتي:

- إيضاح الوقف والابتداء.
- كتاب الأضداد.
- شرح القصائد السبع الجاهليات.
- المذكر والمؤنث.
- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها.
- شرح ديوان عامر بن الطفيل.
- مسألة في التعجب.
- الهاءات في كتابة الله.
- شرح غاية المقصود والممدود لابن دريد[3].

المبحث الأول

معنى الأضداد

- **الأضداد لغة واصطلاحا**

ضد: ((الضّدُّ كل شيب ضادَّ شيئاً ليغلبه، والسواد ضدُ البياض والموت ضد الحياة، تقول: هذا ضده وضديده، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك))[6-8] .

- **اصطلاحا**: لم يتفق علماء العربية على حدَّ واحد بين مفهوم التضاد، ولعّل أو من أشار إلى مفهوم الأضداد هو سيبويه (ت180هـ) حين قسم الألفاظ والمعاني إذ قال: ((أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف المعنيين...فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وأنطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من المَوجِدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثير))[9].

وأخذ قطرب (ت 206هـ) الوجه الثالث من تقسيم سيبويه الخاص بالمشترك اللفظي فقال: ((فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً، ومن هذا اللفظ يجيء على معنيين فصاعداً ما يكون متضاداً في الشيء وضده))[10]. ثم حدد ابن الانباري(328هـ) مفهوماً للضدية إذ قال: ((الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف منها مؤدياً على معنيين مختلفين))[1]. وقال ابو الطيب اللغوي (ت351هـ) في كتابه بتحديد معنى التضاد فقال: ((والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نفاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما أخالف الشيء ضدا له الا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين وإنما ضد القوة الضعف وضد الجهل العلم فاختلاف أعمّ من التضاد إذ كان كل متضادين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين))[11].

ومصطلح) الأضداد) في اللغة العربية يشير إلى ظاهرة لغوية تُطلق فيها الكلمة الواحدة على معنيين متقابلين أو متضادين. وهذا المفهوم يُعد من الظواهر الفريدة التي أثارت جدلاً واسعًا بين اللغويين والبلاغيين قديماً وحديثاً، لما يطرحه من إشكاليات دلالية ومنطقية. وقد اهتم به عدد من علماء اللغة، وكان من أبرزهم أبو بكر بن الأنباري في كتابه الأضداد، الذي يُعد من المصادر الأساسية في هذا الباب. تقوم ظاهرة الأضداد على أن تكون الكلمة الواحدة قادرة على التعبير عن معنيين متضادين بحسب السياق الذي ترد فيه، أي أن السياق هو العنصر الحاسم في تحديد المعنى المراد من الكلمة. فمثلاً، كلمة الصلب يمكن أن تعني الشدة والصلابة، كما قد تعني الرقة واللين، اعتمادًا على طريقة استخدامها في الجملة. ومثلها كلمة الظن التي قد تأتي بمعنى اليقين، وقد تأتي بمعنى الشك، حسب ما يقتضيه السياق.

من الناحية اللغوية، يرى بعض العلماء أن الأضداد نشأت بسبب التطور الدلالي للكلمات عبر الزمن، أو نتيجة لاختلاف لهجات العرب وتباين أساليبهم في التعبير، وهو ما يُعرف في علم اللغة بالتعدد الدلالي أو التغاير اللهجي. وقد يكون منشؤها أيضاً الاتساع اللغوي المقصود، الذي يمنح الكلمة قدرةً على أداء أكثر من وظيفة دلالية في مستويات مختلفة من الاستعمال. أما من وجهة نظر البلاغة، فالبعض يرى أن استعمال الأضداد يُكسب الخطاب نوعاً من الإيحاء والجمال، ويزيد من ثراء المعنى وتنوع التأويل، خصوصًا في الشعر والقرآن الكريم. ورغم ذلك، فإن ظاهرة الأضداد لم تسلم من النقد، فقد اعتبرها بعض العلماء من علامات الاضطراب في الدلالة اللغوية، وعدّوها نوعاً من الخلل أو الغموض، خاصة حينما تؤدي إلى اللبس أو التناقض إذا لم يُراعَ السياق بدقة. وهذا ما دفع بعضهم إلى التشكيك في صحة وجودها أو التقليل من شأنها، مطالبين بتفسير الظاهرة على أساس تعدد الألفاظ لا تقابل المعاني. يمكن القول في الختام إن "الأضداد" تمثل جانبًا دقيقًا ومعقدًا من علم الدلالة في اللغة العربية، وتعكس ثراء هذه اللغة ومرونتها، كما تبرز أهمية السياق في فهم المعاني وتحديد المقاصد.

المبحث الثاني

نموذج وصفي في كتاب (الأضداد) لابن الانباري

أولاً: سبب التأليف

ذكر أبن الانباري أن الغاية أو الدافع من تأليف الكتاب هو الرد على الطاعنين في لغة العرب واصفاً أولئك بأهل الزيغ والبدع إذ قال: ((هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤدياً عن

معنيين مختلفين، ويظن أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم، وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم وعند أتصال مخاطباتهم، فيسألون عن ذلك، ويحتجون بأن الاسم منبئ عن المعنى الذي تحته ودالٌ عليه، وموضع تأويله فإذا أعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطِب)) وقد أوردَّ حججاً وردود في ذلك[1].

وقد أشار ابن الانباري الى سبب آخر دفعه الى تصنيف كتابه بقوله: ((وقد جمع قوم من أهل اللغة الحروف المتضادة وصنفوا في أحصاها كتباً، نظرتُ فيها فوجدت كل واحد منهم أتى من الحروف بجزء، وأسقط منها جزءاً، وأكثرهم أمسك عن الاعتلال لها، فرأيت أن أجمعها في كتابنا هذا حسب معرفتي ومبلغٌ علمي، ليستغني كاتبه والناظر فيه عن الكتب القديمة المؤلفة في مثل معناه، إذ أشتمل على جميع ما فيها، ولم يعدم منه زيادة الفوائد، وحسن البيان، واستيفاء الاحتجاج واستقصاء الشواهد))[1]. وهنا يشير الى تصنيفه كتاباً شاملاً لجميع الألفاظ والمتضادات منها في كتاب واحد يغني عمّا سبقه من المؤلفات القديمة. إن تأليف ابن الأنباري لكتاب "الأضداد" لم يأتِ من فراغ، بل جاء استجابةً لحاجة علمية حقيقية، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1- الرد على المنكرين لظاهرة الأضداد:

في زمان ابن الأنباري، كان هناك جدل كبير بين اللغويين حول ما إذا كانت ظاهرة الأضداد حقيقية أم متوهمة. فقد رفض بعض العلماء فكرة أن تحمل الكلمة معنيين متضادين، واعتبروها مخالفة للمنطق اللغوي. وجاء كتاب ابن الأنباري ليثبت من خلال الشواهد أن الأضداد ظاهرة لغوية واقعية، وأن العرب استخدموها في كلامهم، شعرًا ونثرًا، وأن السياق وحده هو الذي يحدّد المعنى المراد.

2- تصحيح المفاهيم السابقة وتنقيح المادة:

سبقه في الكتابة عن الأضداد عدد من العلماء، مثل الكسائي وابن السكيت، ولكن مؤلفاتهم لم تكن دائمًا دقيقة أو محققة بالشكل الكافي، وقد شابها شيء من الخلط بين الألفاظ المتضادة والألفاظ المشتركة. لذلك، سعى ابن الأنباري إلى تنقية مادة الأضداد، وردّ غير الصحيح منها، وتصحيح المفاهيم اللغوية المتعلقة بها.

3- حفظ اللغة العربية وتوثيق استعمالاتها:

كان العصر الذي عاش فيه ابن الأنباري زمنَ ازدهار في التأليف اللغوي، وشهد محاولات كبيرة لحفظ اللغة العربية وتوثيقها، خاصة مع دخول الأعاجم في الإسلام، وظهور اللحن في الكلام. ومن هنا، فإن جمع الأضداد وتوثيق معانيها وأوجه استعمالها يدخل ضمن الجهود لحفظ مفردات اللغة واستعمالاتها الأصيلة.

4- إفادة المتعلمين وطلاب العلم:

يصرّح ابن الأنباري أحيانًا في مقدمة مؤلفاته بأنه يكتب لتقريب العلم إلى طلابه، وتيسير الفهم عليهم، وجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع ظواهر لغوية قد تُسبّب التباسًا في الفهم. وكتاب "الأضداد" يُعدّ أداة لفهم معاني بعض الكلمات التي قد تبدو متناقضة في ظاهرها، ما يجعله مفيدًا في الفقه والتفسير والبلاغة وغيرها من علوم العربية.

إن كتاب "الأضداد" لابن الأنباري ليس مجرد جمع لغوي، بل هو عمل علمي تحقيقي يهدف إلى الدفاع عن ظاهرة لغوية أصيلة، وتوثيقها بأدلة قوية، وتنقيتها مما لحق بها من تصورات خاطئة. وقد استطاع ابن الأنباري، من خلال هذا العمل، أن يُقدم رؤية لغوية دقيقة، تجمع بين المعرفة العميقة بالتراث، والقدرة على التحليل والتمحيص، مما يجعل كتابه مرجعًا مهمًا في باب الأضداد، وواحدًا من أبرز المؤلفات في الدرس اللغوي العربي القديم.

ثانياً: منهجه في الكتاب

يمكن أن يعدُّ كتاب الأضداد لابن الانباري مرحلة ناضجة ومتقدمة من مراحل التأليف اللغوي، وقد تأثر أبن الانباري بسابقيه ومحاولاتهم كالأصمعي وأبن السكيت وغيرهم ممن ألَّف في هذا الباب، وزاد كثيراً من الشواهد والحجج حتى أستوى موسوعة شاملة في هذا المجال، وبلغ عدد المفردات في كتابه (357) مادة، إذ عني أبن الأنباري بالتعليل والإكثار من الاستشهاد لمادته اللغوية متجاوزاً مرحلة الحصر والجمع إذ كان أبن الانباري يقارن بين الآراء المختلفة للوصول الى تفسير مقبول أو أيجاد علة لذلك الاستعمال، وقد أورد الكثير من أراجيز العرب وشواهد الشعر والحديث والقرآن وإسهاب كثير مع عذوبة المورد ووضوح التعبير وأشراف الدلالة واطراد التنسيق وسهولة الأسلوب[12].

ثالثا: منهجه في ترتيب الالفاظ

لم يلتزم أبن الانباري بترتيب معين أو محدد كما هو متعارف عليه أو جرت عادته في ترتيب المعاجم العربية إذ نهج منهج سابقيه من مؤلفي الأضداد، فقد بدأ على غير ضابط معين في ترتيب مواد كتابه، إذ نراه يبدأ المادة الأولى بـ

(ظـن) قـال: ((فـأول ذلـك الظـن، يقـع علـى معـانٍ أربعـة: معنيـان متضـادان: أحـدهما: الشـك، والآخـر: اليقـين الـذي لا شـك فيه))[1].

فيحـين نجـد الحـروف التـي تسـبق (الظـاء) قـد جـاءت فـي نهايـة كتابـه، كمـا أنـه لـم يلتـزم بترتيـب الأسـماء متتاليـة، أو الحـروف متتاليـة، أو الأفعـال، أنمـا نـراه يقـدم ويـؤخر كيفمـا يشـاء، إلا أننـا نلـتمس ترتيبـاً فـي الأفعـال أو الحـروف بـين الحـين والآخـر، فقـد بـدأ بالمـادة الثانيـة بأفعـال الشـك واليقـين أو الناصـبة لمفعـولين إذ قـال: ((قـال بعـض أهـل اللغـة رجـوت حـرف مـن الأضداد يكون بمعنى الشك والطمع، ويكون بمعنى اليقين))[1] .

ونجـد أيضـاً أضـداد الألـوان قـد جـاءت مرتبـة فـي وسـط كتابـه إذ قـال: ((ومنهـا أيضـاً: الأخضـر، يقـال: أخضـر للأخضـر، وأخضـر للأسـود))[1] وقـد جـاءت أضـداد الاعـلام مرتبـة عنـد ابـن الانبـاري فـي نهايـة كتابـة وفيهـا قـال: ((ومنهـا أسـحاق، يكـون أعجميـاً مجهـول الاشـتقاق ويكـون عربيـاً مـن أسـحقه الله إسـحاقاً))[1]. وقـد يجـيء أحيانـاً بالألفـاظ المتقاربـة المعنـى مرتبة في كتابه على نحو شرى وباع[1].

رابعا: منهجه في الشروح

كـان ابـن الانبـاري أكثـر موضـوعية فـي كتابـة ممـن سـبقه، فنـراه ينـاقش كثيـراً مـن الأضـداد التـي ذكرهـا، راداً بعضـها، وشـاكاً فـي بعـضٍ منهـا، وقـد كـان شـارحاً للألفـاظ بصـورة واضـحة وجليـة، وبحـث شـامل لهـذا الموضـوع، إذ نجـده يتبنـى فـي شـرحه التأويـل والتقـدير، للوصـول إلـى نتـائج دقيقـة فـي ضـدية عـدد مـن الألفـاظ علـى نحـو قولـه: ((وكـذلك أحلـف أن تـذهب، قـال الفراء: من أجاز مع هذه الأفاعيل الوجهين جميعاً، لم يجز مع الظن والعلم وما أشبههما إلا وجهاً واحداً، فمن قال: ظننت أن تذهب معنا لم يحمله على معنى الجهد، لأنه لا دليل عليه ها هنا وصلح تقدير الجهد مع الافاعيل الأول، لأنها جواب، وفيها معنى تحريج، والتحريج يدل على معنى الجحد المنوي فمتى قال القائل: نشدتك الله أن تقوم، وأقسمت عليك أن تقوم فتأويلها: أحرج عليك ألا تفعل، فلهذه العلة من تأويل الجواب والتحريج ما فهم معنى الجحد وهو غير ظاهر ولا منطوق به)) (1).

يسـتعمل ابـن الانبـاري التعليـل لعـدد مـن الألفـاظ فـي مثـل تعليلـه مجـيء أسـماء المـدن علـى مـا تعـارف عليـه النـاس فمكـة سـميت مكـة لجـذب النـاس إليهـا، والبصـرة سـميت البصـرة للحجـارة البـيض بهـا، والكوفـة لازدحـام النـاس بهـا[1] . ((وقـال قُطْـرب: مـن الأضـداد قـولهم: قـد خَـذِمَتِ النَّعْـلُ، إذا انقطعـت عُرْوَتُهـا وشِسـعُها، وأَخْـذَمْتُها، إذا أَصـلحْتَ عُرْوتهـا وشِسْـعَها وهـذا لـيس عنـدي مـن الأضـداد؛ لأنَّ خـذمْت لا يقـع إلاّ علـى معنـى واحـد))[1]. كـان ابـن الانبـاري ينكـر بعـض آراء العلمـاء في مثل قوله: ((، وهذا ليس عندي من الأضداد، لأن خذمت لا يقع إلا على معنى واحد))[1].

ومـن صـور منهجـه أنـه كـان يتعـرض للأوصـاف التـي ذكرهـا العـرب: ((قـال أبـو عبيـد: يقـال فـي ليـالي الشـهر: ثـلاث غُـرر، وثـلاث نُفـل، وثـلاث تُسَـع، ثـلاث عُشـر، وثـلاث بـيض، وثـلاث دُرع، وثـلاث ظُلَـم، وثـلاث حنـادس، وثـلاث دآدي، وثـلاث محـاق)) [1]. وايضـاً تعرضـه للغـات القبائـل واللهجـات ومـن ذلـك قولـه ((والسـامد مـن الأضـداد، فالسـامد فـي كـلام أهـل اليمن الّلاهـي والسـاند فـي كـلام طـيء الحـزين)) [1]. كمـا أنـه قـد تعـرض لأقـوال عامـة النـاس قـال ابـن الانبـاري: (وقـال قطـرب: الحرفـة مـن الأضـداد يقـال: قـد أحـرف الرجـل احرافـاً إذا نمـا مالـه وكثـر، والاسـم الحرفـة مـن هـذا المعنـى قـال: والحرفة عند الناس: الفقر، وقلة الكسب، وليست من كلام العرب إنما تقوله العامة)[1].

وقـد اعتمـد إلـى السـماع والقيـاس وتوثيـق الآراء وإثبـات صـحتها، ومـن السـماع قولـه)) وسـمعت أبـا العبـاس يقـول: يقـال للسـاكن: رهـو، وللواسـع، رهـو، وللطـائر الـذي يقـال لـه الكُركـي: رهـو، قـال الله عـز وجـل {واتْـرُكِ البَحْـرَ رَهْـواً} [13] فمعنـاه سـاكناً))[1] . أمـا القيـاس فقولـه: ((ويقـال: رجـل منهـل إذا كانـت أبلـه عطاشـاً كمـا يقـال: رجـل معطـش ورجـل منهـل علـى القيـاس إذا كانـت إبلـه رواءً))[1] . ونـرى ابـن الأنبـاري فـي كتابـه يسـند مـا رواه مـن الأضـداد إلـى أصـحابها إذ قـال: ((وقـال ابـن قتيبـة: توسـد القـرآن حـرف مـن الأضـداد يقـال: توسـد فـلان القـرآن: إذ نـام عليـه وجعلـه كالوسـادة لـه، فلـم يكثـر تلاوتـه، ولـم يقـم بحقـه، ويقـال: توسـد فـلان القـرآن إذ أكثـر تلاوتـه وقـام بـه الليـل فصـار كالوسـادة))[1] . وقـد ذكـر كثيـراً مـن القضايا الصرفية والصوتية والدلالية وعلم البلاغة[1] .

ابـن الأنبـاري فـي كتابـه الأضـداد اتبـع منهجيـة دقيقـة ومتوازنـة فـي الشـروح، تُظهـر تبحـره فـي اللغـة، ووعيـه العميـق بالدلالـة والسـياق. لـم يكـن يكتفـي بمجـرد ذكـر الكلمـة التـي تحتمـل معنيـين متضـادين، بـل كـان يشـرحها شـرحًا يُبـرز موقعهـا مـن السـياق ويوضّـح الفـرق بـين المعنيـين. هـذه المنهجيـة تعكـس فهمـه الواضـح بـأن المعنـى فـي العربيـة لا يُفهـم مـن اللفـظ وحـده، بـل مـن سـياقه الـذي يحـدّد المـراد بدقـة. اعتمـد فـي شـروحه علـى اسـتدعاء الشـواهد اللغويـة، مثـل آيـات مـن القـرآن

الكريم، وأحاديث نبوية، وأبيات من الشعر الجاهلي والإسلامي، فضلًا عن أقوال مأثورة. وكان يورد هذه الشواهد ليؤكد أن العرب أنفسهم استخدموا هذه الألفاظ في معنييها المتقابلين، وهو بذلك لا يقرر رأيه مجردًا، وإنما يدعمه بما يعززه من نصوص موثوقة. وبعد إيراد الشاهد، يشرحه شرحًا لغويًا دقيقًا، يبيّن فيه كيف دلّ اللفظ على المعنى المتضاد، وأين يظهر هذا المعنى في السياق. من الأمور اللافتة في شرحه أنه كان يتعرض للاختلافات بين العلماء حول بعض الألفاظ، فيُشير إلى هذه الخلافات ويناقشها، مبيّنًا وجهات النظر المختلفة، ثم يُرجّح ما يراه أقرب إلى الصواب، مستندًا إلى اللغة أو الشواهد أو القياس. وهذا يمنح شروحه بُعدًا نقديًا، يدل على أنه لم يكن ناقلًا فقط، بل باحثًا ومحللًا أيضًا.

أحيانًا يستعين بالتحليل الاشتقاقي للكلمة، فيرجعها إلى أصلها اللغوي، ويشرح مادتها من حيث الجذر والصيغة، ليُبيّن كيف يمكن أن تنشأ دلالتان متضادتان من مادة واحدة. وهو بهذا يُبرز الارتباط بين الصيغة والدلالة، ويُوظف علم الصرف في فهم الظاهرة. كما كان ابن الأنباري واعيًا بوجود ظواهر لغوية قد تختلط على القارئ، مثل المشترك اللفظي، ولذلك كان يوضح الفرق بينه وبين الأضداد. فهو يُفهم القارئ أن المشترك يدل على أكثر من معنى دون تضاد، بينما الأضداد تدل على معنيين متقابلين تمامًا، والسياق هو الذي يحسم دلالة اللفظ في كل موضع. ويُلاحظ في شرحه اعتداله في العرض، فهو لا يطيل بما لا حاجة له، ولا يختصر اختصارًا يُخل بالمعنى، بل يُوازن بين الإيجاز والتفصيل حسب طبيعة المادة. وهو في ذلك يسير على منهج علمي يجمع بين التبسيط والتأصيل، مما يجعل شروحه سهلة الفهم، وفي الوقت نفسه قائمة على تحليل لغوي رصين. بهذا الأسلوب الشارح المتكامل،

استطاع ابن الأنباري أن يجعل من كتابه مرجعًا لغويًا غنيًا، لا يقتصر على رصد الظاهرة، بل يُفسرها ويُعالجها ويُفصّل القول فيها بأسلوب علمي متين. كتاب "الأضداد" لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت. 328هـ) يُعدّ من أقدم وأهم المؤلفات التي تناولت ظاهرة الأضداد في اللغة العربية بشكل منظم، ويمثل أحد المعالم البارزة في الدراسات اللغوية التراثية. ينتمي الكتاب إلى كتب المعاجم والدراسات الدلالية، ويعكس اهتمام اللغويين القدامى بالمعاني الدقيقة للكلمات، ولا سيما تلك التي تنطوي على إشكال في الفهم نتيجة ازدواجية دلالتها.

الكتاب يُقدّم مادته بأسلوب وصفي واستقرائي، حيث يجمع ابن الأنباري عدداً كبيراً من الكلمات التي تُستخدم في معنيين متقابلين، ويعرضها مع شواهد من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر العربي القديم، مع بيان السياق الذي يُفهم من خلاله المعنى المقصود. وهذا ما يعطي للكتاب طابعاً توثيقياً لغوياً وأدبياً في آنٍ معًا. ما يميز الكتاب هو منهجيته، فقد حاول المؤلف أن يُرتب مادته وفق الترتيب الأبجدي للكلمات، مع شرح معانيها وتوضيح وجه التضاد فيها، وتقديم شواهد تؤكد هذا الاستعمال المزدوج. كما أنه لا يكتفي بذكر الأضداد، بل يناقشها أحياناً ويعقب على صحتها، مما يدل على موقف نقدي واضح من بعض ما يُنسب إلى الأضداد في اللغة.

يظهر من خلال الكتاب عمق ثقافة ابن الأنباري واطلاعه الواسع على اللغة والشعر والنصوص الدينية، كما يبدو تأثره بالمذهب الكوفي الذي كان يُعنى بجمع الشواهد وتوثيق الألفاظ، بما يقابله المذهب البصري الذي يعّد أكثر ميلاً إلى القياس والتقعيد. من الجدير بالذكر أن كتاب "الأضداد" لا يُقدَّم كمجرد معجم أو قائمة لغوية، بل يحمل بين سطوره رؤية لغوية عميقة تعكس جدلية العلاقة بين اللفظ والمعنى، وأهمية السياق، وتنوع الاستعمالات في اللغة العربية. وقد أثّر هذا الكتاب في من جاء بعده من اللغويين، واعتُبر مرجعاً في بابه، إذ اقتبس منه عدد من العلماء والباحثين في كتبهم، سواء في اللغة أو التفسير أو البلاغة. باختصار، "الأضداد" لابن الأنباري يُعد وثيقة لغوية فريدة تسلط الضوء على ظاهرة لغوية مثيرة، وتكشف عن ثراء اللغة العربية، وقدرتها على احتواء التناقض من خلال السياق، كما يمثل الكتاب نموذجًا في التأليف اللغوي التراثي الذي يجمع بين التوثيق والتحليل والنقد. وفي الختام أو الأشارة الى أن ابن الأنباري لم يعتمد في كتابه تقسيمات على نحو الابواب، أو الفصول، أو المباحث.

المبحث الثالث

أنواع الأضداد في كتاب الأضداد لابن الانباري

أولاً: الأضداد في الاسماء

قال ابن الانباري: ((وقال قطرب: الحرفة من الأضداد، يقال: قد أحرف الرجلُ إحرافاً إذا نما ماله وكثر، والاسم الحِرفة من هذا المعنى: قال: والحرفة عند الناس الفقر، وقلة الكسب، وليست من كلام العرب، إنما تقولها العامّة))[1] .

ثانياً: الأضداد في الأفعال

((وأسرَرْتُ من الأضداد أيضاً، يكون أسررت بمعنى كتمت وهو الغالب على الحرف ويكون بمعنى أظهرت قال تعالى {وأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذينَ ظَلَمُوا} [14] بمعنى أسروا ها هنا كتموا. وقال تعالى: {وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا العَذَابَ} [15] فقال الفراء [14]،[13] والمفسرون: معناه كتم الرؤساء الندامة من السَّفِلة الذين أضلّوهم))[1]. وقال أبو عبيدة وقطرب: معناه: وأظهروا الندامة عند معاينة العذاب، واحتجّا بقول الفرزدق:

ولَمَّا رأى الحجاج جَرَّدَ سَيْفَهُ أسَرَّ الحَرُوريّ الذي كان أضمَرا

معناه: أظهر الحَروريّ[1].

ثالثاً: الأضداد في الحروف

يقول ابن الانباري: أو حرف من الأضداد تكون بمعنى الشك في قولهم: يقول هذا أو هذا أي يقوم أحدهما، وتكون معطوفة في الشيء المعلوم الذي لا شك فيه كقول جرير:

نالَ الخِلافَةَ أوْ كانتْ لَهُ قَدَراً كما أتى رَبَّهُ مُوسى على قَدَرِ

اراد وكانت[15].

وقال توبه في الحمير:

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا

أراد وعليها

وتكون (أو) بمعنى التخيير كقولك للرجل جالس الفقهاء أو النحويين فمعناه أن جالست الفريقين فأنت مصيب، وتكون بمعنى(بل) كما في قوله تعالى: ((مائةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُون)) معناه بل يزيدون[16] .

رابعاً: الأضداد في المصادر

((ومن الأضداد التفطر، التفطر: أن لا يخرج من لبن الناقة شيء والتفطر الحلب، والتفطر، الانشقاق قال تعالى: {تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ}[20]،[10].

خامساً: الأضداد في المشتقات

((السارب أيضاً من الأضداد، يكون السارب: المتواري من قولهم: قد أنسرب الرجل إذا غاب وتوارى عنك فكأنه دخل سرباً، والسارب الظاهر قال عز وجل {وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وَسَارِبٌ بالنهار}[21]،[1] . ففي المستخفي قولان: يقال هو المتواري في بيته، ويقال هو الظاهر في تفسير السارب أيضاً قولان يقال: هو المتوازي، ويقال هو الظاهر البارز قال قيس بن الخطيم:

أنّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غيرَ سَرُوبِ وتُقَرِّبُ الأَحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ

ويروي أني اهتديت أراد أي ظهري وكنت غير ظاهرة، وقد يفسر على المعنى الأخر، ومن قال السارب الظاهر، قال: سرب الرجل يسرب سرباً إذا ظهر))[1] .

سادسا: الأضداد في الضمائر

لم يرد في كتاب الأضداد لابن الانباري إلا الضمير (نحن) وفيه قال: ((ومما يشبه حروف الأضداد(نحن) يقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث فيقول الواحد نحن فعلنا وكذلك يقول الاثنان والجمع والمؤنث))[1] .

الأضداد في الضمائر تمثل ظاهرة لغوية مثيرة للاهتمام في اللغة العربية، حيث يمكن لنفس الضمير أن يدل على معانٍ متضادة بحسب السياق الذي يُستخدم فيه، أو قد يظهر التضاد بين ضمائر مختلفة تُستخدم في تراكيب معينة لتعكس مفاهيم متقابلة. في بعض الحالات، يحمل الضمير ذاته دلالتين متناقضتين اعتمادًا على موقعه أو دوره في الجملة. مثلاً، ضمير المتكلم "أنا" قد يعبر عن القوة والاستقلال في سياق معين، ولكنه في سياق آخر قد يدل على الضعف أو التذلل، وهذا التضاد لا يتعلق بالضمير نفسه، بل بالسياق والمعنى المنطوي وراء استخدامه. فمثال عن الضمير القوي قال الشاعر:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي به صمم

الضمير(أنا) يستخدم بمعنى الفخر والقوة. اما الضمير (أنا) يستخدم للضعف مثل في الدعاء (انا العبد الذي أسرف على نفسه، انا المقصر، انا الضعيف). أما على مستوى الضمائر المختلفة، فهناك أضداد واضحة بين ضمير الغائب وضمير المخاطب أو المتكلم، مثلما يعبر ضمير الغائب عن الغياب والبعد، في حين يعبر ضمير المتكلم عن الحضور

والشخصية الذاتية، فتتشكل بذلك أضداد ضمنية بين الضمائر من حيث المعنى الاجتماعي أو النفسي الذي تحمله. مثل (ربنا اغفر لنا) فهنا استخدم الضمير (نا) للحضور، اما الضمير الغائب فمثال عن البعد (سألته فلم يجبني) فهو غائب او بعيد لحظة الخطاب. علاوة على ذلك، في بعض النصوص، يتم استغلال هذه الظاهرة لتقوية المعنى أو لإضفاء بعد بلاغي، حيث يستخدم الكاتب أو المتحدث ضمائر مختلفة متضادة لتوضيح تناقض في المواقف أو المشاعر. لذا، فهم الأضداد في الضمائر لا يقتصر على النظر إلى الضمائر نفسها ككلمات مستقلة، بل يتطلب النظر إلى السياق التركيبي والدلالي الذي تظهر فيه، وكيف تؤثر في بناء المعنى العام للجملة أو النص. وهذا يوضح أن الضمائر في العربية ليست فقط أدوات إشارة، بل تحمل أبعادًا دلالية وبلاغية متعددة، منها ما يعبّر عن التضاد.

سابعا: الأضداد في الظروف

أورد ابن الانباري ثلاثة من الظروف وهي(دون)و(فوق) و(وراء) إذ قال: ((وَراء من الأَضْداد. يقال للرَّجل: وَراءَك، أَي خلْفَكَ، ووَراءَك أَي أَمامك، قال الله عزَ وجلّ: مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ، فمعناه من أَمامهم. وقالَ تعالى: ({وكَانَ من وَرَاءهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبَ} [22]، وقال فمعناه: وكانَ أَمامهم.

لَيْسَ على طُولِ الحياةِ نَدَمْ ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يُعْلَمْ

أَي من أَمامه، وقال الآخر:

أَتَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعي وطَاعَتي وقَومِي تَميمٌ والفَلاةُ وَرائيا

أَرادَ قدَّامي)) [22] .

ثامنا: الأضداد في الأصوات

((ومن الأضداد قولهم: طَرْطَبْت بضأنك طَرْطَبة، وهي بالشفتين إذا دعوتها إليك، وطَرْطَبْت بها طرطبةً؛ إذا زجرتها عنك)).[1] الأضداد في الأصوات تمثل جانبًا مهمًا من ظاهرة الأضداد في اللغة العربية، حيث تحمل الأصوات أو الحروف أحيانًا دلالات متقابلة تعتمد على السياق الصوتي والنفسي أو التعبيري. في هذا الإطار، لا يتعلق الأمر بالكلمة أو المعنى المباشر، بل بالفرق الحسي أو الانفعالي الذي تثيره الأصوات نفسها. على سبيل المثال، هناك أصوات قد تُستخدم للدلالة على الهدوء والسكينة مثل الصوت الناعم أو الحروف الساكنة التي تهدئ النفس، في مقابل أصوات حادة أو قوية مثل الصفير أو القلقلة التي تعبر عن القوة أو الغضب أو الحركة. هذا التضاد الصوتي يعكس قدرة اللغة على نقل مشاعر متضادة فقط من خلال النغمة أو الترتيب الصوتي.

وفي مجال علم العروض والبحور الشعرية، تلعب الأصوات دورًا كبيرًا في إحداث تباين بين اللين والصرامة، بين التردد والاستقرار، وهو ما ينعكس في اختيار الشاعر لأصوات معينة لإيصال إحساس معين، قد يكون متناقضًا مع إحساس صوت آخر. إضافة إلى ذلك، يلاحظ في بعض الكلمات التي تحمل نفس الحروف لكنها تختلف في نطقها، فتنتج دلالات متضادة أو متقابلة بحسب تغير الصوت، مثل اختلاف التجويد أو القراءات أو النبرات الصوتية في القرآن الكريم الذي قد تغير معنى ودلالة الالفاظ، وهذا من أمثلة التضاد الصوتي الدقيق. وبهذا يتضح أن الأضداد في الأصوات ليست مجرد ظاهرة عشوائية، بل تعبير عن وظيفة صوتية ودلالية عميقة في اللغة، تُستخدم لتعزيز المعنى، وإيصال الإحساس، وإثراء التجربة السمعية للنص، وهو ما يجعل دراسة هذه الظاهرة ضرورية لفهم البنية الصوتية والدلالية للغة العربية بشكل متكامل[20].

تاسعا: الأضداد في الاعلام

ومنها نحو يعقوب، يكون عربياً، لأن العرب سمي ذكر الحجل يعقوباً ويجمعونه يعاقيب قال الشاعر:

أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيداً ذو التَّعاجِيبِ أَوْدَى وذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلَّى حَثِيثاً وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعاقِيبِ[1]

عاشرا: الأضداد في الألوان

ومما يشبه حروف الأضداد(الأحمر) يقال: أحمر للأحمر، ويقال رجل أحمر إذا كان أبيض، قال أبو عمرو بن العلاء(154هـ) أكثر ما تقول العرب في الناس: أسود وأحمر قال: هو أكثر من قولهم: أسود وأبيض[1].

أحد عشر: الأضداد في التراكيب

قال قطرب: ((ومن الأضداد قولهم: ثللتُ عرشه إذا هدمته وأفسدته، وأثللت عرشه، إذا أصلحته))[10] وقال في ذلك ابن الانباري: ((ليس عندي كما قال إذ كان ثللت يخالف لفظ أثللتُ فلا يجوز أن يعدَّ في الأضداد حرف لا يقع إلا على معنى واحد والمعروف عند أهل اللغة ثلْلث عرشه أهلكته يقال قد ثلَّ عرش فلان وثلَّ عرشه وأثلَّ الله عرشه، إذا أهلكته، والثلل هو الهلاك قال زهير:

تداركتما الأحلافِ إذ ثلَّ عرشها وذبيان إذ زلّت بأقدامها النّعْلُ[1]

المآخذ على الكتاب

كتاب ابن الانباري لا يكاد يخلو من السقطات التي وقع فيها، وهي لا تقلل من قيمته العلمية الكبيرة، وجهود عالمنا الجليل، وسأوجز أهم ما يلاحظ على الكتاب من المآخذ بالآتي:

1- الاستطراد في شرحه لعدد من الألفاظ دون سبب ومنه ما يورده في شرح الغامض من الفاض بعض الأبيات الشعرية، ثم يأتي بشواهد بعيدة عن الموضوع الذي هو بصدده[1] .
2- اختلاف منهجية الشواهد التي يوردها فلكل لفظة من الأضداد شواهد عليها ولا نجد ذلك في عدد منها[1] .
3- لا يخلو الكتاب من التكلف في إقرار ضدية بعض الألفاظ والمتتبع لها لا يجد الأضداد فيها نحو قوله: ((ومن الحروف أيضاً الحفَض، يقال: لمتاع البيت: حَفَضَ وجمع الحفض أحفاض ويروى: على الاحفاض، فمن رواه: عن الاحفاض. قال: الأحفاض الإبل)[1] .

الخاتمة والنتائج

لم تكن الدراسة التي عنيت بها من إبانة ووصف كتاب الأضداد لأبي بكر بن الانباري إلا محاولة في رحاب الدرس العربي واللغوي الذي ما أنفقت عربيته تجدد وتفرد لا يُسبر غورها ولا تكشف مضانها. وقد توصل البحث الى نتائج عدّة أهما:

1- أنَّ ظاهرة الأضداد موروث عربي نشأ مع اللغة وترعرع فيها وقد جرى على ألسنة العرب، فلا يمكن إنكاره فكل موروث عربي له قدسيته وله الحق بالحفاظ عليه.
2- أبان البحث علمية ابن الانباري الكبيرة وثقافته العالية.
3- كشف البحث عن تعلق العلماء باللغة العربية ودفاعهم عنها ويعدُّ ابن الانباري مثالاً لذلك إذ أنه ألف كتابه دفاعاً عن العربية ومن تطاول عليها.
4- يعدُ كتاب الأضداد خزينة ومدونة تمثل هذه الظاهرة(الأضداد).
5- أبان البحث إيراد أبن الانباري للقضايا الصرفية والصوتية والدلالية والبلاغية في كتابه.
6- اعتنى ابن الانباري بالسماع والقياس وقد ركن إليهما في كتابه مورداً للكثير من الشواهد القرآنية والحديث الشريف والأبيات الشعرية.

المصادر

[1] **ابن الانباري (ت328هـ).** الاضداد في اللغة. [المحرر] محمد ابو الفضل ابراهيم. بيروت : المكتبة العصري، 1987م.
[2] **تنوخي(ت442هـ).** تاريخ العلماء النحويين ابو المحاسن المفضل بن مسعر. [المحرر] عبدالفتاح محمد الحلو. مكان غير معروف : دار الهجر للطباعة والنشر، 1992م. المجلد الثانية.
[3] **شهاب الدين عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت626هـ).** معجم الادباء. [المحرر] احسان عباس. بيروت : دار الغرب الاسلامي، 1993م. المجلد الاولى.
[4] **ابو العباس شمس الدين بن خلكام(ت681هـ).** وفيات الاعيان. [المحرر] احسان عباس. بيروت : دار صادر، 1971م. المجلد الاولى.
[5] **شمس الدين الذهبي (ت 748هـ).** تذكرة الحفاظ. بيروت : دار الكتب العلمية، 1998م. المجلد الاولى.
[6] **للخليل بن احمد الفرهيدي(ت170هـ).** كتاب العين. [المحرر] ابراهيم السامرائي تحقيق محمد المخزومي. مكان غير معروف : دار مكتبة الهلال، د.ت.
[7] **محمد بن محمد الازهري(ت 370هـ).** تهذيب اللغة. [المحرر] تحقيق محمد عوض مرعب. بيروت : دار احياء التراث العربي، 2001م. المجلد 1.
[8] **احمد بن فارس(ت395هـ).** مجمل اللغة. [المحرر] تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان. بيروت : مؤسسة الرسالة، 1986م. المجلد 2.
[9] **سيبويه (ت180هـ).** الكتاب. [المحرر] تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة : مكتبة الخانجي، 1988م. المجلد 3.

[10] **قطرب (ت206هـ).** الاضداد. [المحرر] حنا حداد. مكان غير معروف : دار العلوم للطباعة والنشر، 1984م. المجلد الاولى.
[11] ابي الطيب اللغوي (ت 351هـ). الاضداد في كلام العرب. [المحرر] غزة حسن. دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1996م. المجلد الثانية.
[12] **سعيد حسن البجيري.** المدخل الى مصادر اللغة. القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2008م. المجلد 2.
[13] **القرآن الكريم.** سورة الدخان، الآية (24).
[14] القران الكريم، سورة الانبياء، الآية (3).
[15] القران الكلريم، سورة يونس، الآية (54).
[16] **ابو زكريا يحيا بن زياد الفداء الديلمي(ت207هـ).** معاني القران. [المحرر] محمد علي النجار,عبدالفتاح اسماعيل الشلبي أحمد بن يوسف النجاتي. مكان غير معروف : دار المصرية، د.ت. المجلد 1.
[17] **ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية.** المحور الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. [المحرر] تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد. بيروت : دار الكتب العلمية، 1422هـ. المجلد 1.
[18] **ابو اسحق ابراهيم بن موسى الشاطبي(ت 790هـ).** المقاصد الشافية. [المحرر] تحقيق: مجموعة محققين. مكة المكرمة : معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، 2007م. المجلد 1.
[19] **المبرد (ت285هـ).** المقتضب. [المحرر] محمد عبدالخالق عضيمة. بيروت : عالم الكتب، د.ت.
[20] **القرآن الكريم،** سورة مريم، الآية (٩٠).
[21] لبقران الكريم، سورة الرعد، الآية (10).
[22] القران الكريم، سورة الكهف، الآية (٧٩).